

الحكم

(إريك فيفربك
- أ ف ب)

«ج»

ولا يصح الانحراف عنها، ويعمل لأجل ذلك، وهو سئسهم في نهضة قطر وأمن وسلام الخليج ككل. إذا، استطاعت قطر أن تلتفت أنظار العالم بأكمله تجاهها بفضل ما سجدت عن تولى الأمير تميم السلطة. وعلى الرغم من قدرة الأمير حمد على قيادة البلاد لفترات أكبر من ذلك، رأى حمد في نجله أنه سيتقدم بالبلاد والوطن العربي إلى الأمام... بفضل مواقفه وجهوده على المستوى الداخلي والخارجي.

تميم بن حمد أمير الربيع العربي الذي تدرج في مواقع فخرية في السلطة من نائب رئيس القوات المسلحة إلى رئيس المجالس الاقتصادية والاجتماعية والرياضية، هو ابن والدته المدلل الذي أعد منذ سنوات لقيادة المشيخة، ليتسلم السلطة بقرار من والده الذي عبّر عن قناعته لأهل الربط والحل، «بضرورة تشجيع الجيل الجديد وإجراء تعديل وزاري يعين خلاله عدداً كبيراً من الشبان في مجلس الوزراء». ويردد بعض القطريين أن الأمير انصاع كلياً لفكرة التغيير بعد إصرار من زوجته الشيخة موزة على تسليم نجلها، المنصب الأول في البلد، فيما لا يزال والده حياً يرزق، خوفاً من أي طارئ صحي قد يضع تميم في مواجهة أعداء كثر في الداخل والخارج، ولا سيما أن الأمير الأب قادر في هذا الوقت على إسداء النصيحة إليه وتوجيهه وحمايته من الأجنحة الأخرى في العائلة. والأهم «حماية» الأمير المقبل من نفوذ حمد بن جاسم بن جبر، الرجل القوي في الدولة، الذي يستطيع أن يزعزع أركانها إذا ما ثار. وولي العهد مولود عام 1980، وهو الابن الرابع للأمير والثاني له من زوجته الثانية موزة بنت ناصر المسند، وعيّن ولياً للعهد في الخامس من آب 2003 بعد تخلي شقيقه الأكبر جاسم، عن المنصب وهو أحد أبناء موزة أيضاً.

ويتولى ولي العهد قيادة القوات المسلحة ورئاسة اللجنة الأولمبية، وهو نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار، إضافة إلى أنه شغوف بالرياضة ويشرف على ملف مونديال عام 2022 الذي تستضيفه قطر، علماً بأنه تلقى علومه في كلية ساندهيرست البريطانية المرموقة على غرار والده، وهو يتحدث الفرنسية بطلاقة.

ورأت مصادر دبلوماسية أن هذا التغيير قد لا يكون جوهرياً؛ لأن الأمير حمد قد يستمر في مزاولة بعض الأنشطة السياسية، أي إنه لن يعتزل نهائياً، مثل القيام بأدوار تشريفية حتى يتمكن نجله من تولى مسؤوليات أكثر ويقود البلاد بفاعلية. «إن الخطة تتمثل في إدارة عملية معدة لتسليم السلطة نتيج صعود ولي العهد»، حسبما ترى المصادر. وأضاف المصدر المطلع على النقاشات داخل الأسرة الحاكمة «أن الرهانات كبيرة جداً؛ لأن قطر في صدارة أحداث تجري في منطقة حساسة جداً».

